الأدب في الإعراب

د. أحمد بن عبد اللطيف العرفج

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين منزل القرآن بالحكمة والبيان، الداعي إلى تتبع الأخلاق الكريمة وأصلي وأسلم على سيدنا محمد الذي مدحه الله بالأخلاق العظيمة فقال سبحانه وتعالى ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾١ ويعد.

إذا كنا مأمورين أمرا مؤكدا بمراعاة الأدب في كل شيء، مع الكبير والصغير قال سيدنا رسول الله –صلى الله عليه وسلم- ((ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا))٢، وكذا مع الحي والميت، مع الإنسان والحيوان بل ومع الجماد ((إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَةَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ))٣، وبلفظ عام يشمل الأدب كل شيء قال عليه الصلاة والسلام: ((ما دخل الرفق في شيء إلا زانه وما نزع من شيء إلا زانه))٤ بل ومأمورين بالتلطف في مجادلة الكفار فقال تعالى: ﴿وجادلهم بالتي هي أحسن﴾٥. وقال صلى الله عليه وسلم: ((ارحموا عزيز قوم ذل))٦ فينبغي علينا تعظيم كل شيء مرتبط بالله سبحانه وتعالى، وهذا من الدين وليس أمرا مبتدعا. بل هو مأمور به شرعا، قال تعالى ﴿ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب﴾٧، والكلام في هذا المجال يطول، ولا يخفى على كل من له ذوق وحس شرعي وأخلاقي.

إذا كان الأمر كذلك ألا ينبغي علينا أن نلتزم الأدب مع الله العظيم الكريم الرحيم وكتابه العزيز ونبيِّه الرؤوف الرحيم، عليه أفضل الصلاة والتسليم.

ولكني قد لاحظت بعض الجفاء من بعض طلبة العلم في الحديث عن الله تعالى أو عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأحببت أن أُلْفِتَ الانتباه إلى شيء من هذه الآداب فيما يتعلق بذلك من جانب الإعراب، فكتبت هذا البحث وجعلته مشتملا على مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة وثبتا بمراجع البحث.

هناك مواطن في الإعراب ينبغي مراعاتها فلا نستخدمها كما نستخدمها في الإعرابات المشهورة، أذكر هنا بعض المواطن التي تحصل لنا بعض المراد، ونتعلم الأدب مع المولى عز وجل ومع القرآن الكريم أو أحاديث رسول الله –صلى الله عليه وسلم-، فأذكر في هذا البحث بعض هذه المواطن، وجعلته في مباحث:

المبحث للأول: الأدب مع لفظ الجلالة (الله):

مما ينبغي مراعاته في الإعراب الأدب في إعراب لفظ الجلالة (الله)، نأخذ هذا الأدب من سلفنا الصالح -رحمهم الله- فنرى -غالبا- العلماء السابقين –في كتبهم- إذا أرادوا إعراب هذا اللفظ (الله) لا يقولون: (الله): منصوب مفعول به، أو (الله): مفعول به منصوب، مثلا، أو (الله): مضاف إليه مجرور أو (الله) مجرور بحرف الجر، أو (الله): نائب فاعل مرفوع، بل يعبّرون عنه: بـ(لفظ الجلالة) أو (الجلالة) في الإعراب بدل الاسم الصريح، في جميع أنواع الإعراب، فيقولون: لفظ الجلالة مرفوع، أو لفظ الجلالة مجرور، أو لفظ الجلالة منصوب،٨ أو يقولون: (اسم الله)... من ذلك قول ابن خالويه: " واسم "الله" جر بإضافة الاسم إليه "٩.

قال أبو حيان في تفسير قول الله تعالى ((ويشهد الله على ما في قلبه)):" قرأ الجمهور بضم الياء وكسر الهاء. ونصب الجلالة من: (أَشْهَدَ)، وقرأ أبو حيوة، وابن محيصن بفتح الياء والهاء ورفع الجلالة، من (شَهِدَ)، وقرأ أبي، وابن مسعود: ويستشهد الله، والمعنى على قراءة الجمهور، وتفسير الجمهور، أنه يحلف بالله ويشهده أنه صادق وقائل حقا، وأنه محب في الرسول والإسلام، وقد جاءت الشهادة في معنى القسم في قصة الملاعنة في سورة النور، قيل: ويكون اسم الله انتصب بسقوط حرف الجر، والتقدير: ويقسم بالله على ما في قلبه، وهذا سهو،

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

لأن الذي يكون يقسم به هو الثلاثي لا الرباعي، تقول: أَشْهَدُ بالله لأفعلن، ولا تقول: أُشْهِدُ بالله." ١٠

بل تأدبوا مع لفظ الجلالة أكثر وأكثر فقالوا - إذا كان في موضع المفعول به-: (اسم الله أو لفظ الجلالة منصوب على التعظيم) كما فعل السمين الحلبي رحمه الله حيث قال: " وقرأ أبو المهلب أيضاً في رواية: «شُهُداً اللهَ» بضم الشين والهاء والتنوين ونصبِ الجلالةِ المعظمةِ، وهو منصوبٌ على الحالِ، جمع شهيد نحو: نَذير ونُذُر، واسمُ اللهِ منصوبٌ على التعظيم أي: يَشْهدون اللهَ أي: وحدانيتَه."١١

وقد يكون الإعراب بهذه الصيغة: (الله: منصوب)، ولكن هذا قليل جدا، كما فعل العكبري في اللباب حينما أعرب قول الشاعر: (عمرك الله) قال: "(عَمْرَك) على فعل مَحْذُوف ونصبت اسم الله وَفِيه وَجْهَان أحدُهما أنَّ التَّقْدير: (أسألك بتعميرك اللهَ) أَي باعتقادك بقاءَ الله فـ(تعميرك): مفعول ثَان، و(الله) مَنْصُوب بِالْمَصْدَرِ وَالثَّاني أَن يَكُونَا مفعولين أَي أسأَل الله تعميرَك"١٢

المبحث الثاني: الأدب في خطاب الله في إعراب الكلمات:

قد يخاطب الأنسان ربه سبحانه في مناجاته ودعائه فمن التأدب مع الله تعالى أيضا أن يقال للفعل الطلبي: (فعل دعاء)، بدل: (فعل إمر) إذا كان المخاطب به الله تعالى، مثل قوله تعالى: ﴿ربنا اغفر لنا...﴾(١٣)، وقوله تعالى:﴿ ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار﴾(١٤)

كما يطلق فعل الدعاء على الفعل الماضي إذا قصد به الدعاء مثل قول: (رحمه الله، رضي الله عنه، سمع الله لمن حمده)، قال أبو حيان في البحر المحيط في قوله تعالى: ﴿أن بورك من في النار...﴾١٥ " وبورك فعل دعاء، كما تقول: بارك الله فيك. وإذا كان دعاء، لم يجز دخول قد عليه"١٦

فإذا كان الفعل الماضي يطلق عليه الدعاء في هذا الموطن فمن باب أولى أن يطلق على فعل الأمر فعل دعاء أيضا إذا كان في هذا الموطن، فيقال في إعرابه مثلا: (فعل دعاء أتى على صيغة الأمر) أو يقال (صيغة أمر للدعاء) كما فعل السمين الحلبي في الدر المصون، حيث قال في قوله تعالى: ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾١٧: إلى آخرها: اهْدِ: صيغةُ أمرٍ ومعناها الدعاءُ. وهذه الصيغةُ تَرِدُ لمعانٍ كثيرة ذَكرها الأصوليون. وقال بعضهم: إنَّ وَرَدَتْ صيغة افعَلْ من الأعلى للأدنى قيل فيها أمرٌ، وبالعكس دعاءٌ، ومن المساوي التماسٌ.١٨

وقد يعبر عنه بألفاظ أخرى تجنبا أن يطلق فعل الأمر على الله سبحانه، فعبر عنه ابن عطية -رحمه الله- في كتابه المحرر الوجير بالرغبة، قال في إعراب قوله تعالى: (اهدنا): "اهدنا: رغبة؛ لأنها من المربوب إلى الرب، وهكذا صيغة الأمر كلها، فإذا كانت من الأعلى فهي أمر"١٩،

وكذا القرطبي -رحمه الله-: قال في تفسير قَوْلُهُ تَعَالَى: (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ): "اهْدِنَا دُعَاءٌ وَرَغْبَةٌ مِنَ الْمَرْبُوبِ إِلَى الرَّبِّ، وَالْمَعْنَى: دُلَّنَا عَلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَأَرْشِدْنَا إِلَيْهِ"٢٠

قال البيضاوي: والأمر والدعاء يتشاركان لفظاً ومعنى ويتفاوتان بالاستعلاء والتسفل، وقيل: بالرتبة٢١.

وبهذا قال الزمخشري، قال: "وصيغة الأمر والدعاء واحدة، لأنّ كل واحد منهما طلب، وإنما يتفاوتان في الرتبة".٢٢

وقد صرح بعدم القول بالأمر في موطن الدعاء الباقولي -رحمه الله- قال في إعراب قوله تعالى: (فَلَوْ أَنَّ لَنا كَرَّةً فَنَكُونَ)، المعنى: لتكن لنا كرة، إلا أن الدعاء لا يقال فيه أمر، فالتقدير: أحدث لنا كرة فنكون.٢٣

الدعاء بصيغة (لا) الناهية

ومن باب الأدب في الإعراب أيضا أن يقال (لا) دعائية، بدل: ناهية إذا كان المخاطب بالفعل هو الله تعالى، مثل: ﴿ربنا لا تؤاخذنا...﴾(٢٤)

وقد خص المالقي في رصف المباني (لا) الدعائية بمبحث خاص.٢٥

وذكرها كثير من الشراح تبعا لـ(لا) الناهية، وذكروا أنه يقال لها: دعائية من باب الأدب.٢٦

الدعاء بصيغة لام الأمر:

ومما يدخل في باب الأدب في الإعراب أيضا أن يقال: اللام: دعائية، بدل لام الأمر إذا قصد توجيه الطلب إلى الله تعالى، في مثل قوله تعالى: ﴿ ليقض علينا ربك﴾٢٧ تأدبا كذلك، ذكر ذلك كثير من الشراح٢٨، جاء في إعراب القرآن العظيم المنسوب لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري قوله في إعراب قوله تعالى: (رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ)٢٩: قيل: هي لام كي متعلقة بـ " آتَيْتَ "، وقيل: لام الأمر على سبيل الدعاء، وهو دعاء بلفظ الأمر، وقيل: لام العاقبة.

المبحث الثالث: ملاحظة بعض المعاني التي ترتبط بالله.

ومن باب الأدب في الإعراب أيضا ألا يطلق على لفظ من ألفاظ القرآن الكريم: (حشو) أو (لغو) ونحوها،(٣٠)، ولا ينبغي إطلاق لفظ (الزائد، أو الشاذ) أيضا إلا بعد شرح المقصود بهذا المصطلح نحويا، أو لمن عرف معناه الاصطلاحي من قبل. (٣١)

قال صاحب البرهان في علوم القرآن: "وَمَعْنَى كَوْنِه زَائدًا أَنَّ أَصْلَ الْمَعْنَى حَاصِلٌ بِدُونِه دُونَ التَّأْكِيد فَبِوُجُودِه حَصَلَ فَائِدَةُ التَّأْكِيد وَالْوَاضِعُ الْحَكِيمُ لَا يَضَعُ الشَّيْءَ إِلَّا لِفَائِدَة."٣٢

قال الرافعي: "ولما كان الأصل في نظم القرآن أن تعتبر الحروف بأصواتها وحركاتها ومواقعها من الدلالة المعنوية، استحال أن يقع في تركيبه ما يسوغ الحكم عليه بكلمة زائدة أو حرف مضطرب أو ما يجري مجرى الحشو والاعتراض، أو ما يقال فيه إنه تغوث واستراحة كما نجد من كل ذلك في أساليب البلغاء."٣٣

وقال بعض الباحثين: "وإذ كشف حرف الباء عن سره في البيان الأعلى، يبدو القول بزيادته مما يجفوه حس العربية المرهف. ولا يلطف من هذه الجفوة أن نعلم أنهم لم يعنوا بالزيادة مجرد الحشو أو الفضول، بل أدرجوها تحت الحكم العام لمعنى التأكيد بالباء الزائدة. ولا أدري ما إذا كان من المجدي، أن أقول في هذه الباء غيرَ ما قرره النحاة."٣٤

وقال صاحب البرهان في علوم القرآن عن الزيادة: "وَالْأَكْثَرُونَ يُنْكِرُونَ إِطْلَاقَ هَذِه الْعِبَارَة فِي كِتَاب اللَّه وَيُسَمُّونَهُ التَّأْكِيدَ. وَمِنْهُمْ مَنْ يُسَمِّيه بِالصِّلَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُسَمِّيه الْمُقْحَمَ."٣٥

قَالَ ابْنُ جِنِّي: كُلُّ حَرْفٍ زِيدَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فَهُوَ قَائِمٌ مَقَامَ إِعَادَةِ الْجُمْلَةِ مَرَّةً أُخْرَى وَبَابُهَا الْحُرُوفُ وَالْأَفْعَالُ،٣٦ فقوله تعالى: ﴿ليس كمثله شيء﴾٣٧ يفهم توكيدا مثل: (ليس مثله شيء ليس مثله شيء) بل أفضل ولا شك، وكذا يقال في قَوْلِه تَعَالَى: ﴿فبما نقضهم ميثاقهم﴾٣٨. وقوله تعالى: ﴿فبما رحمة من الله﴾٣٩.

وَهذه الألفاظ دلالتها واحدة إلا أن بعضها ألطف من بعض، والتعبير بـ(الزِّيَادَةَ أو اللَّغْوَ) تعبيرٌ بَصْرِيٌّ، وَالتعبير بالصِّلَةَ وَالْحَشْوَ تعبير كُوفِيٌّ، ولكن بعضها ألطف من بعض -كما تقدم- فلذا ينبغي استخدام الألفاظ اللطيفة مع كلام الله تعالى، قَالَ سِيبَوَيْهِ عقب قوله تعالى: ﴿فبما نقضهم﴾٤٠: "إِنَّ [مَا] لَغْوٌ لِأَنَّهَا لَمْ تُحْدِثْ شَيْئًا."٤١

قال صاحب البرهان في علوم القرآن: "الْأَوْلَى اجْتِنَابُ مِثْل هَذِه الْعِبَارَة فِي كِتَاب اللَّه تَعَالَى فَإِنَّ مُرَادَ النَّحْوِيِّينَ بِالزَّائِدِ مِنْ جِهَة الْإِعْرَاب لَا مِنْ جِهَة الْمَعْنَى فَإِنَّ قَوْلَهُ: ﴿فَبِمَا رَحْمَة مِنَ اللَّه لِنْتَ لَهُمْ﴾٤٢ مَعْنَاهُ: [مَا لِنْتَ لَهُمْ إِلَّا رَحْمَةً] وَهَذَا قَدْ جَمَعَ نَفْيًا وَإِثْبَاتًا ثُمَّ اخْتَصَرَ عَلَى هَذِه الْإِرَادَة وَجَمَعَ فِيه بَيْنَ لَفْظَيِ الْإِثْبَات وَأَدَاة النَّفْي الَّتِي هِيَ [مَا]."

وَكَذَا قَوْلُهُ تعالى: ﴿إنما الله إله واحد﴾٤٣ فـ[إنما] ها هنا حَرْفُ تَحْقِيقٍ وَتَمْحِيقٍ إِنَّ هُنَا لِلتَّحْقِيقِ وَمَا لِلتَّمْحِيقِ فَاخْتُصِرَ وَالْأَصْلُ: مَا اللَّه اثْنَانِ فَصَاعِدًا وَأَنَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ"٤٤.

والمسألة فيها من الخلاف ما هو أعظم من التعبير بالزائد أو اللغو أو الصلة، فقد اختلف في وقوع الزائد، قال صَاحب البرهان في علوم القرآن: "قَدِ اخْتُلِفَ فِي وُقُوعِ الزَّائِدِ فِي الْقُرْآنِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَنْكَرَهُ قَالَ الطرطوسي في الْعُمْدَة: زَعَمَ الْمُبَرِّدُ وَثَعْلَبٌ أَلَّا صِلَةَ فِي الْقُرْآنِ وَالدَّهْمَاءُ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْفُقَهَاءِ وَالْمُفَسِّرِينَ عَلَى إِثْبَاتِ الصِّلَاتِ فِي الْقُرْآنِ وَقَدْ وُجِدَ ذَلِكَ عَلَى وَجْهٍ لَا يَسَعُنَا إِنْكَارُهُ فَذُكِرَ كَثِيرًا، وَقَالَ ابْنُ الْخَبَّازِ فِي التَّوْجِيهِ: وَعِنْدَ ابْنِ السَّرَّاجِ أَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ زَائِدٌ لِأَنَّهُ تَكَلُّمٌ بِغَيْرِ فَائِدَةٍ وَمَا جَاءَ مِنْهُ حَمَلَهُ عَلَى التَّوْكِيدِ."٤٥

مِنْهُمْ مَنْ أجاز الزيادة ولكن جعل وجودها مستحيلا، وإنما أثبتها للقسمة العقلية وهذا رأي ضعيف، قال الزركشي: "وَمِنْهُمْ مَنْ جَوَّزَهُ وَجَعَلَ وُجُودَهُ كَالْعَدَمِ وَهُوَ أَفْسَدُ الطُّرُقِ." ٤٦

فالمذهب الصحيح جوازه في القرآن وغيره، ولكن ليس عبثا بل لمعنى، قال الزركشي: "وَأَهْلُ الصِّنَاعَةِ يُطْلِقُونَ الزَّائِدَ عَلَى وُجُوهٍ: مِنْهَا مَا يُتَعَلَّقُ بِهِ هُنَا وَهُوَ مَا أُقْحِمَ تَأْكِيدًا نَحْوَ: ﴿فَبِمَا رحمة من الله لنت لهم﴾ ﴿إِنَّ اللَّه لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا ما بعوضة﴾٤٧ ﴿ليس كمثله شيء﴾.٤٨

ومن نصوص المفسرين في تعبيرهم بالصلة عن الزائد: قول البغوي في تفسير قوله تعالى: ﴿فاتوا﴾ أمر تعجيز ﴿بسورة من مثله﴾(٤٩) أي: مثل القرآن، و(من) صلة،(٥٠) كقوله تعالى: ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم﴾(٥١).

ومنه قوله –رحمه الله- في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لدينا محضرون﴾٥٢ قَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمْزَةُ: "لَمَّا" بِالتَّشْدِيدِ هَاهُنَا وَفِي الزُّخْرُفِ وَالطَّارِقِ، وَوَافَقَ ابْنُ عَامِرٍ إِلَّا فِي الزُّخْرُفِ، وَوَافَقَ أَبُو جَعْفَرٍ فِي الطَّارِقِ، وَقَرَأَ الْآخَرُونَ

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

بالتَّخْفيف. فَمَنْ شَدَّدَ جَعَلَ "إِنَّ" بمعنى الجحد، و"لما" بِمَعْنَى إِلَّا تَقْدِيرُهُ: وَمَا كَلٌّ إِلَّا جَمِيعٌ، وَمَنْ خَفَّفَ جَعَلَ "إِن" للتحقيق و"ما" صلةٌ مَجَازُهُ: وَكُلٌّ جَمِيعٌ ﴿لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾.٥٣

ومنه قوله –رحمه الله– في تفسير قوله تعالى: ﴿ولما أسلما وتله للجبين × وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ﴾٥٤ ﴿وَنَادَيْنَاهُ﴾ الْوَاوُ في "وَنَادَيْنَاهُ" مُقْحَمَةٌ صلةٌ، مَجَازُهُ: نَادَيْنَاهُ كَقَوْلِه: ﴿وَأَجْمَعُوا أَنْ يجعلوه في غيابت الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ﴾٥٥ أَيْ: أَوْحَيْنَا إِلَيْهِ.٥٦

والنصوص في مثل هذا كثيرة جدا عند البغوي وغيره من المفسرين وغيرهم، رحمهم الله.

استعمال لفظ الزائد:

قد يطلق على الزائد لفظ (زائد) سواء في القرآن أو في أحاديث رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، ولكن لا ينبغي ذلك إلا بعد معرفة المقصود من هذا اللفظ وفائدته من المتكلم والسامع أو القارئ، مثل ما فعل ابن النحاس –رحمه الله– في إعراب قوله تعالى: ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْراً وَأَعْظَمَ أَجْراً﴾٥٧ أي مما أنفقتم ونصبت «خيرا» لأنه خبر «تجدوه» و(هُوَ): زائدة للفصل وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ أي من ذنوبكم وتقصيركم إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ أي على سائر عقوبة من تاب رَحِيمٌ به لا يعذّبه بعد التّوبة.٥٨

وكذا العكبري –رحمه الله–: استعمل لفظ الزائد في إعرابه لقول الله تعالى: ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ﴾٥٩: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعُ الْجُمْلَةِ الْمَنْفِيَّةِ جَرًّا صِفَةً مُؤَكِّدَةً لِشَكٍّ؛ تَقْدِيرُهُ: لَفِي شَكٍّ مِنْهُ غَيْرِ عِلْمٍ. وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُسْتَأْنَفَةً، وَمِنْ زَائِدَةٌ، وَفِي مَوْضِعِ مِنْ عِلْمٍ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا: هُوَ رَفْعٌ بِالِابْتِدَاءِ، وَمَا قَبْلَهُ الْخَبَرُ، وَفِيهِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا: هُوَ بِهِ، «وَلَهُمْ» فَضْلَةٌ مُبَيِّنَةٌ مُخَصِّصَةٌ كَالَّتِي فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾٦٠ فَعَلَى هَذَا يَتَعَلَّقُ بِهِ الِاسْتِقْرَارُ. وَالثَّانِي: أَنَّ لَهُمْ هُوَ الْخَبَرُ، وَفِي بِهِ عَلَى هَذَا عِدَّةُ أَوْجُهٍ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَكِنِّ فِي الْخَبَرِ، وَالْعَامِلُ فِيهِ الِاسْتِقْرَارُ. وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الْعِلْمِ؛ لِأَنَّ (مِنْ) زَائِدَةٌ، فَلَمْ تَمْنَعْ مِنْ تَقْدِيمِ الْحَالِ، عَلَى أَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْبَصْرِيِّينَ يُجِيزُ تَقْدِيمَ حَالِ الْمَجْرُورِ عَلَيْهِ. وَالثَّالِثُ: أَنَّهُ عَلَى التَّبْيِينِ؛ أَيْ: مَا لَهُمْ أَعْنِي بِهِ، وَلَا يَتَعَلَّقُ بِنَفْسِ عِلْمٍ؛ لِأَنَّ مَعْمُولَ الْمَصْدَرِ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ، وَالْوَجْهُ الْآخَرُ: أَنْ يَكُونَ مَوْضِعُ «مِنْ عِلْمٍ» رَفْعًا بِأَنَّهُ فَاعِلٌ، وَالْعَامِلُ فِيهِ الظَّرْفُ؛ إِمَّا (لَهُمْ) أَوْ (بِهِ).٦١

وكذلك ابن قتيبة –رحمه الله– في تفسير قوله تعالى:﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾٦٢ قال: أي: خير من الثياب؛ لأن الفاجر وإن كان حسن الثوب فإنه بادي العورة. و "ذلك" زائدة.٦٣

وكذلك السيوطي –رحمه الله– في تفسير قوله تعالى: ﴿فبما نَقْضِهم ميثاقَهم﴾٦٤قال: (ما) زائدة للتأكيد.٦٥

المبحث الرابع: آداب أخرى:

ومما ينبغي التنبيه عليه في استخدام المصطلحات وأنها تختلف في دلالتها مستخدمة مع الله سبحانه أو مستخدمة مع الناس، مثل مصطلح (الترجي)، فإذا كان صادرا من الله سبحانه فوقوعه حتمي، و إذا كان صادرا من المخلوقين فوقوعه محتمل، قال البغوي –رحمه الله– في تفسير قوله تعالى: ﴿لعلكم تتقون﴾(٦٦): "لعلكم تنجون من العذاب، وقيل معناه: كونوا على رجاء التقوى بأن تصيروا في ستر ووقاية من عذاب الله، وحكم الله من ورائكم يفعل ما يشاء... قال سيبويه: (لعل وعسى) حرفا ترج، وهما من الله واجب." (٦٧).

الأدب وتخير الألفاظ المناسبة مطلوب مع البشر فكيف مع الله سبحانه وتعالى:

للكلمة أثر ظاهر على النفس البشرية فلذا حض الإسلام على مخاطبة الناس بالكلام الطيب وأن فيه الأجر العظيم، قال –صلى الله عليه وسلم– ((الكلمة الطيبة صدقة))، وتروى في ذلك قصص كثيرة، منها:

ما يروى من الأدب مع البشر، أن هارون الرشيد سأل المأمون عن جمع المسواك فقال: ضد محاسنك يا أمير المؤمنين؛ فأعجب به غاية الإعجاب.

وسأل بعض الملوك كاتبه عن اسم شجرة تراءت له–وكان اسمها شجرة الخلاف– فقال: شجرة الوفاق، تفاديا عن النطق بلفظ (الخلاف)فاستحسن ذلك منه.٦٨

ومن ذلك أن عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– خرج في العسس ليلا فمرّ بخباء أوقد أصحابه نارا، فناداهم فَقَال: السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الضَّوْءِ، وَكَرِهَ أَنْ يَقُولَ: يَا أَهْلَ النَّارِ.٦٩

وسئل العباس: أنت أكبر أم رسول الله [صلى الله عليه وسلم] ؟ قال: هو أكبر مني، وأنا ولدت قبله.٧٠

وغير هذا كثير، والعكس بالعكس في

الشرع والواقع ومما يروى من ذلك:

قول البحتري مادحا يوسف بن محمد قصيدته التي أولها:

لك الويل من ليل تقاصر آخره

فقال له: لك الويل والحَرب وكقوله أيضاً:

فؤاد ملاه الحزن حتى تصدعا

فإن ابتداء المديح بمثل هذا طيرة ينبو عنها السمع، ولو كانت في المراثي لحسن موقعها، وكذلك قول أبي تمام:

تجَّرعْ أسىً قد أقفر الجَرَعُ الفَرْدُ
ودَعْ حسيَ عينٍ يحَتلب ماءه الوَجد

والذي ألقاه في هذه الورطة، التجنيس بين تجرع والجرع، ولما أنشد الأخطل عبد الملك بن مروان قصيدته التي أولها:

خفَّ القطينُ فراحوا منك أو بكروا

قال له عبد الملك: لا، بل منك، وتطير من قوله.

ولما دخل أبو النجم علي هشام بن عبد الملك، وأنشده أرجوزة؛ منها في وصف الشمس:

كأنها في الأفق عين الأحوال.

وكان هشام أحول فأمر بإخراجه.٧١

والقصص في هذا المجال كثيرة.٧٢

الخاتمة:

لا يخفى على كل ذي ذهن وحصافة مواطن الأدب المتعددة، وما ذكرته إنما هو بعض مما ينبغي مراعاته.

وهذه الآدب قد أمرنا بها شرعا قال تعالى: ﴿ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب﴾(٧٣)

وألتمس من إخوتي أساتذة الشريعة الإسلامية وأساتذة اللغة العربية أن يراعوا ذلك بل ويربوا ويعوّدوا عليها الأجيال القادمة؛ ليتأدبوا بالآداب الإسلامية، ويكون للقرآن والأحاديث النبوية هبتهما الخاصة، ويستحضروا أن هذه النصوص ليست كبقية النصوص.

وأخيرا فأعتذر عن التقصير أو الخلل –إن وجد– فهذا عمل بشري، فما كان من صواب فبتوفيق الله، وما كان غير ذلك فمني ومن الشيطان، وإني لأرجو من الطلع عليه أن يبصرني على مواطن الخطأ أو النقص وجزاه الله خيرا

ونستغفر الله ونتوب إليه، ونحمده على كل حال، كما نسأله تعالى القبول والتوفيق، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين عليهم الصلاة والسلام أجمعين ورضي الله عن الصحابة والتابعين وعنا معهم آمين.

المراجع

١. أبو السعود ومنهجه في النحو من خلال تفسيره لعماد أحمد سليمان زبن رسالة لاستكمال درجة الماجستير.

٢. الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق، لعائشة محمد علي عبد الرحمن المعروفة ببنت الشاطئ (المتوفى: ١٤١٩هـ)، طبع دار المعارف، الطبعة: الثالثة

٣. إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، لمصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي (المتوفى: ١٣٥٦هـ)، طبع دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الثامنة – ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٥ م

٤. الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم – جامعة المدينة العالمية، طبع جامعة المدينة العالمية.

٥. إعراب القرآن لأبي جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ

٦. إعراب القرآن للباقولي المنسوب للزجاج، علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن نور الدين جامع العلوم الأَصْفهاني الباقولي (المتوفى: نحو ٥٤٣هـ) بتحقيق ودراسة إبراهيم الإبياري، طبع دار الكتاب المصري – القاهرة ودار الكتب اللبنانية – بيروت – القاهرة / بيروت،الطبعة الرابعة – ١٤٢٠ هـ

٧. إعراب ثلاثين سورة من القرآن للحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: ٣٧٠هـ، مطبعة دار الكتب المصرية، سنة ١٣٦٠هـ –١٩٤١م.

٨. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، لناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ)، بتحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي، طبع دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى – ١٤١٨هـ.

٩. البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، طبع دار الفكر –بيروت–، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٣هـ

١٠. البرهان في علوم القرآن المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)بتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧م، طبع دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

١١. التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى: ٦١٦هـ)، بتحقيق علي محمد البجاوي، طبع: عيسى البابي الحلبي وشركاه.

١٢. تشويق الخلان على شرح الآجرومية لأحمد زيني دحلان، تأليف محمد معصوم بن سالم السماراني السفاطوني، وبهامشه الشرح المذكور طبع مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده - مصر، سنة ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م.

١٣. الجامع الكبير - سنن الترمذي ٧٥/٣، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، بتحقيق بشار عواد معروف، طبع دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة ١٩٩٨ م. مسند الإمام أحمد ٣٥٣/٢٨.

١٤. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، بتحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، طبع دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

١٥. الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي، أبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩هـ)، بتحقيق: د فخر الدين قباوة -الأستاذ محمد نديم فاضل، طبع دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

١٦. الدر اللقيط من البحر المحيط لتاج الدين الحنفي النحوي، طبع دار الفكر الطبعة الثانية سنة ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م

١٧. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأبي العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ) بتحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط، طبع دار القلم، دمشق.

١٨. رصف المباني لأحمد بن عبد النور المالقي، بتحقيق أحمد الخراط، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، سنة ١٣٤٩ هـ.

١٩. شرح ألفية ابن مالك لأحمد بن عمر الحازمي

٢٠. شرح الأجرومية لحسن بن علي الكفراوي، طبع مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة الثالثة، سنة ١٩٥٤م

٢١. شرح المكودي على المقدمة الآجرومية، بتحقيق عماد أحمد الزبن، طبع دار الفتح – عمان – الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٣م.

٢٢. شرح متن الأجرومية لخالد بن عبد الله الأزهري، طبع مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، سنة ١٣٤٣هـ

٢٣. غريب القرآن، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، بتحفيق: أحمد صقر، طبع دار الكتب العلمية (لعلها مصورة عن الطبعة المصرية)، سنة: ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م

٢٤. فتحُ البيان في مقاصد القرآن، لأبي الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ)، عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، طبع: المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت، سنة: ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

٢٥. الكتاب لسيبويه بتحقيق عبد السلام هارون، طبع مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب-مصر، تصوير عالم الكتب –بيروت –لبنان.

٢٦. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، طبع دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ

٢٧. اللباب في علوم الكتاب، لأبي حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ)، بتحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، طبع دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م.

٢٨. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر للجزري نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني،، أبي الفتح، ضياء الدين، المعروف بابن الأثير الكاتب (المتوفى: ٦٣٧هـ)، بتحقق: محمد محي الدين عبد الحميد، طبع المكتبة العصرية للطباعة والنشر – بيروت، سنة ١٤٢٠ هـ.

٢٩. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، بتحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، طبع دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى - ١٤٢٢هـ.

٣٠. المدخل إلى السنن الكبرى ٣٩٤/١، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، طبع دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت.

٣١. مسند الإمام أحمد بن حنبل ٥٢/١١، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرين، وإشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، طبع مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

٣٢. المصطلح النحوي نشأته وتطوره، د. عوض محمد القوزي، طبع جامعة الرياض= الملك سعود – الرياض – السعودية، الطبعة الأولى، سنة ١٩٨١م.
٣٣. معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، لمحيي السنة، أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: ٥١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، طبع دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م
٣٤. معترك الأقران في إعجاز القرآن، ويُسمَّى (إعجاز القرآن ومعترك الأقران)، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، طبع دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
٣٥. المعجم الأوسط ٣٤٤/٢،لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، بتحقيق طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني طبع دار الحرمين – القاهرة.
٣٦. الموسوعة الشاملة في النحو والصرف لأيمن أمين عبد، طبع دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، سنة ٢٠١٢م.
٣٧. موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، للشيخ خالد الأزهري، بتحقيق محمد إبراهيم سليم، طبع مكتبة ابن سينا – القاهرة – مصر.
٣٨. نور السجية في حل ألفاظ الأجرومية لمحمد بن أحمد الخطيب الشربيني، عني به سيد بن شلتوت الشافعي، ومعه الرشفة الهنيّة في إعراب الآجروميّة، صنعة اللجنة العلمية بمركز دار المنهاج للدراسات والنشر، ومعه الدرة البهية في نظم الآجروميّة، يحيى بن موسى العرميطي، دار المنهاج، جدة، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م.

الهوامش

(١) سورة القلم آية (٤).
(٢) مسند الإمام أحمد بن حنبل ٥٢/١١، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرين، وإشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، طبع مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
(٣) الجامع الكبير - سنن الترمذي ٧٥/٣، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، بتحقيق بشار عواد معروف، طبع دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة ١٩٩٨ م. مسند الإمام أحمد ٣٥٣/٢٨.
(٤) المعجم الأوسط ٣٤٤/٢،لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، بتحقيق طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني طبع دار الحرمين – القاهرة.
(٥) سورة النحل من آية (١٢٥).
(٦) المدخل إلى السنن الكبرى ٣٩٤/١، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، طبع دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت.
٧ سورة الحج من آية (٣٢).
(٨) البحر المحيط لأبي حيان ١١٤/٢، ٢٥٢،... الخ.
(٩) انظر إعراب ثلاثين سورة من القرآن لابن خالويه: ١١، ١٢، ١٠٤، البحر المحيط لأبي حيان ٦١/٣، الدر المصون للسمين الحلبي ٧٣/٣، اللباب في علوم الكتاب لابن عادل ٩٣/٥، فتح البيان في مقاصد القرآن لصديق خان ١٤٢/١٢.
(١٠) البحر المحيط لأبي حيان ١١٤/٢،
(١١) انظر الدر المصون للسمين الحلبي ٧٣/٣، ٤٩/٨.
(١٢) انظر اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري ٣٧٨/١.
(١٣) سورة الحشر آية (١٠).
(١٤) سورة البقرة آية (٢٠١)
(١٥) سورة النمل من آية (٨).
(١٦) البحر المحيط لأبي حيان ٥٥/٧، الدر اللقيط من البحر المحيط لتاج الدين الحنفي النحوي ٥٥/٧.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

(١٧) سورة الفاتحة آية (٦).

(١٨) الدر المصون ٦١/١

(١٩) المحرر الوجيز ٧٣/١

(٢٠) القرطبي ١٤٧/١.

(٢١) أنوار التنزيل للبيضاوي ٣٠/١

(٢٢) الكشاف ١٥/١.

(٢٣) إعراب القرآن للباقولي المنسوب للزجاج ٤٤٤/٢، علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن نور الدين جامع العلوم الأَصْفهاني الباقولي (المتوفى: نحو ٥٤٣هـ) بتحقيق ودراسة إبراهيم الإبياري، طبع دار الكتاب المصري - القاهرة ودار الكتب اللبنانية - بيروت - القاهرة / بيروت،الطبعة الرابعة - ١٤٢٠ هـ

(٢٤)سورة البقرة آية (٢٨٦).

(٢٥) انظر رصف المباني لأحمد بن عبد النور المالقي ص٢٦٨، بتحقيق أحمد الخراط، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، سنة ١٣٤٩ هـ.

(٢٦) انظر شرح الكفراوي على الأجرومية ١٤٨، وشرح خالد الأزهري على الأجرومية ١٦٢،موصل الطلاب ٨٩، شرح الحازمي على ألفية ابن مالك ١١١/٤-١١٢، تشويق الخلان لأحمد زيني دحلان ٢٧٢،

(٢٧) سورة الزخرف من آية (٧٧).

(٢٨) شرح خالد الأزهري على الأجرومية ١٦٢، نور السجية في حل ألفاظ الأجرومية للخطيب الشربيني ، شرح ألفية ابن مالك للحازمي ١١٢/٤، الموسوعة الشاملة في النحو والصرف لأيمن أمين عبد ٩٥.

(٢٩) سورة يونس من آية (٨٨).

(٣٠) انظر موصل الطلاب للشيخ خالد الأزهري ١٥٩.

(٣١) انظر البرهان في علوم القرآن ٧٠/٣- ٨٧، ٤٠٩/٤- ٤١٠، شرح المكودي على المقدمة الآجرومية ص(٤٣)، بتحقيق عماد أحمد الزبن، طبع دار الفتح – عمان – الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٣م، المصطلح النحوي د. القوزي ١٧٩، أبو السعود ومنهجه في النحو من خلال تفسيره لعماد أحمد سليمان زبن ١٦٨-١٦٩ رسالة لاستكمال درجة الماجستير.

(٣٢) البرهان في علوم القرآن (٣/ ٧٤)

(٣٣) إعجاز القرآن والبلاغة النبوية للرافعي (ص: ١٥٥).

(٣٤) الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق (ص: ١٩٠)، وانظر الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم - جامعة المدينة (ص ٣٧٩ – ٣٨٥)، (٣٩٣-٤٠٥).

(٣٥) البرهان في علوم القرآن (٣/ ٧٠).

(٣٦) الجنى الداني ٨٧، البرهان في علوم القرآن (٣/ ٧١).

(٣٧) سورة الشورى من آية (١١).

(٣٨) سورة النساء من آية (١٥٥).

(٣٩) سورة آل عمران من آية (١٥٩).

(٤٠) سورة النساء من آية (١٥٥).

(٤١) انظر الكتاب: ٢٢١/٤، البرهان في علوم القرآن (٣/ ٧١).

(٤٢) سورة آل عمران من آية (١٥٩).

(٤٣) سورة النساء من آية (١٧١).

(٤٤) البرهان في علوم القرآن (٣/ ٧١).

(٤٥) البرهان في علوم القرآن (٣/ ٧٢).

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

(٤٦) البرهان في علوم القرآن (٣/ ٧٣)

(٤٧) سورة البقرة من آية (٢٦).

(٤٨) البرهان في علوم القرآن (٣/ ٧٣)

(٤٩) سورة البقرة آية (٢٣).

(٥٠) تفسير البغوي ٩٣/١.

(٥١) سورة النور آية (٣٠).

(٥٢) سورة يس آية (٣٢).

(٥٣) تفسير البغوي ١٦/٧، وانظر أيضا ٢٩٦/٦، ٣٩٩/٦.

(٥٤) سورة الصافات آية (١٠٣، ١٠٤).

(٥٥) سورة يوسف آية (١٥).

(٥٦) تفسير البغوي ٥٠/٧.

(٥٧) سورة المزمل من آية (٢٠).

(٥٨) إعراب القرآن للنحاس ٤٣/٥.

(٥٩) سورة النساء من آية (١٥٧).

(٦٠) سورة الإخلاص (٤).

(٦١) التبيان في إعراب القرآن ٤٠٥/١، وانظر التبيان في إعراب القرآن ١٥١/١، ١٥٢.

(٦٢) سورة الأعراف من آية (٢٦).

(٦٣) غريب القرآن لابن قتيبة ت أحمد صقر (ص: ١٦٦).

(٦٤) سورة النساء (١٥٥).

(٦٥) معترك الأقران في إعجاز القرآن (٣/ ٣٨)، وانظر الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق (ص: ١٩٠ وما بعدها)، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر للجزري نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني،، أبي الفتح، ضياء الدين، المعروف بابن الأثير الكاتب (المتوفى: ٦٣٧هـ)، بتحقق: محمد محي الدين عبد الحميد، طبع المكتبة العصرية للطباعة والنشر – بيروت، سنة ١٤٢٠ هـ.

(٦٦) سورة البقرة من آية (٢١).

(٦٧) تفسير البغوي٩٣/١.

(٦٨) الصبح المنبي عن حيثية المتنبي ٢٨/٢، الصبح المنبي عن حيثية المتنبي (مطبوع بهامش شرح العكبري)، ليوسف البديعي الدمشقي (المتوفى: ١٠٧٣هـ)، طبع المطبعة العامرة الشرفية، الطبعة: الأولى، ١٣٠٨ هـ.

(٦٩) غريب الحديث ٥٢/٢، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ)، بتحقيق عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، وتخريج أحاديثه لعبد القيوم عبد رب النبي، طبع دار الفكر، سنة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

(٧٠) المحاسن والأضداد ٣٨، لعمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبي عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفى: ٢٥٥هـ)، طبع دار ومكتبة الهلال، بيروت، سنة ١٤٢٣ هـ،.

(٧١) الصبح المنبي عن حيثية المتنبي ٢٩/٢- ٣٢، المثل السائر ٢٢٦/٢.

(٧٢) انظر مثلا المحاسن والأضداد ٣٧، المستطرف في كل فن مستظرف ٧١، لشهاب الدين محمد بن أحمد بن منصور الأبشيهي أبي الفتح (المتوفى: ٨٥٢هـ)، طبع عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ، المحاضرات والمحاورات ١٥٣، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، طبع دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ.

(٧٣) سورة الحج آية (٣٢).

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2